mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 69- قول أهل السنة والجماعة في المسلم الفاسق

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

ولا يسلبون الفاسق المليء الاسلام الفاسق الملي. ولا يسلبون الفاسق الملي الاسلام بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله - 00:00:24

وتحرير رقبة مؤمنة وقد يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:00:45

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي ولا ينتهب نهبة ذات نهبة نهبة ذات شرف ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن باسمه بايمانه فاسق بكبيرته - 00:01:14

فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العقيدة الواسطية يقرر مذهب اهل السنة والجماعة فيما يقولونه عن المسلم او المؤمن الفاسق وقد تقدم لنا - 00:01:40

ان الناس ينقسمون الى ثلاثة اقسام في مسمى الايمان والاسلام طرفان ووسط المرجئة يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو المؤمن كامل الايمان وان سرق وزنى وشرب الخمر وترك الصلاة وفعل المحرمات - 00:02:21

فهو مؤمن ما دام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا قول خطأ الطرف الثاني يقولون اذا ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب خرج من الاسلام بعكس اولئك - 00:03:10

الخوارج يقولون خرج من الاسلام وهو كافر. خالد مخلد في النار. المعتزلة يقولون حاجة من الاسلام ولم يدخل في الكفر. فهو بالمنزلة بين المنزلتين فان مات على ذلك فهو خالد مخلد في النار - 00:03:48

اهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين ما يقولون الفاسق والتقي في الايمان سوا ولا يقولون اذا ارتكب كبيرة كفر وانما هم وسط على ضوء ما ورد في الكتاب والسنة فلا يسلبونه - 00:04:13

اسم الايمان ولا يعطونه الايمان المطلق الكامل المرجئة يعطونه الايمان المطلق الكامل المعتزلة والخوارج يسلبونه اسم الاسلام واسلم الايمان يقول خرج من الاسلام والايمان بارتكاب كبيرة واحدة اهل السنة والجماعة على ضوء الكتاب والسنة - 00:04:54

يقال له مؤمن لكن بقيد مؤمن فاسق مؤمن ناقص الايمان لما قلنا فاسق لما قلنا ناقص الايمان الكبائر او ترك الواجبات بهذا فسق خرج من الاسلام؟ لا واذا يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:05:35

ولا يسلبون يعني اهل السنة والجماعة ولا يسلبون الفاسق الملي. الملي المنسوب الى الملة يعني ملة الاسلام فليتجه الى القبلة قال هذا من لي فاسق ملي يعني منسوب الى ملة الاسلام - 00:06:16

ولا يسلبون الفاسق الملي الاسلام بالكلية يعني ما يخرجونه من الاسلام ولا يخلدونه في النار. كما تقول المعتزلة ومثل ذلك الخوارج بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة - 00:06:45

هنا الايمان ليس المراد به الايمان الكامل تحرير رقبة مؤمنة يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم فسق بكبيرة من الكبائر ما يخرج عن هذا - 00:07:22

لو اعتق من عليه تحرير رقبة اعتق شخصا مملوكا قد شرب الخمر يصح وتبرأ ذمته ما دام مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم فهو - 00:07:46

يصدق عليهنه رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق الايمان الكامل يقال هذا قد شرب الخمر هل هو مؤمن كامل الايمان لا كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:08:15

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون هؤلاء كمل الايمان اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فهل الفاسق الذي يشرب الخمر او يقع في الزنا او يسرق؟ يصح ان يدخل مع هؤلاء - 00:08:55

لا هل الفاسق الذي يشرب الخمر او يزني او يسرق؟ يدخل في قوله تعالى فتحذير رقبة مؤمنة مسلمة يدخل ما يقال للرقبة اذا اراد تحريرها هل سبق ان سرقت او زنيت او فعلت شيئا من الكبائر - 00:09:47

قد يقول قائل الزاني والسارق وشارب الخمر نفى النبي صلى الله عليه وسلم عنه الايمان في قوله عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:10:27

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن نفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان نفى عن السارق - 00:11:00

والشارب والزاني والمنتهب نقول نعم الايمان الكامل ما هذا متصل بالايمان الكامل حين يزني ليس بمؤمن كامل الايمان لو كان كامل الايمان ما منعه ايمانه من الزنا ما يقدم على الزنا وهو مؤمن كامل الايمان تقي صالح - 00:11:24

يخاف الله ما اقدم على الزنا الا وقد قل خوفه من الله وقال عليه الصلاة والسلام حين يزني حين يسرق وقت هذا والا قد يرجع اليه ايمانه بعد هذا. اذا تاب - 00:11:47

انا واستغفر يتوب الله جل وعلا عليه اذا فقد جاء في القرآن الكريم اثبات الايمان لمن وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وجاء نفي الايمان عمن وقع في كبيرة من كبائر الذنوب - 00:12:07

نقول المثبت هو مطلق الايمان والمنفي هو الايمان المطلق في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين قد تتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء - 00:12:39

الى امر الله الشاهد عندنا قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا طائفتان من المؤمنين اقتتلوا يقاتل بعضهم بعض هؤلاء وقعوا في كبيرة من كبائر الذنوب المرء اذا قاتل مؤمنا - 00:13:25

فهو متوعد بالوعيد الشديد ومع هذا سماهم الله جل وعلا بقوله وان طائفتان من المؤمنين وهم في كبيرة من كبائر الذنوب فما نفى عنهم الايمان وفي قوله تعالى انما المؤمنون اخوة - 00:13:53

فاصلحوا بين اخويكم انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم المؤمنون اخوة اقتتلوا كيف نصلح بينهم؟ نصلح بينهم اذا تنازعوا وتقاتلوا وقاتل بعضهم بعضا فهذه كبيرة من كبائر الذنوب وسماهم الله جل وعلا اخوة للفئة المستقيمة الصالحة - 00:14:24

واصلحوا بين اخويكم فاثبت لهم الايمان الذي هو مطلق الايمان ونفى النبي صلى الله عليه وسلم عنهم الايمان الذي هو الايمان الكامل الايمان المطلق منفي عنهم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:14:56

فاهل السنة والجماعة لا يكفرون المسلم بالذنب ولا يجعلون المسلم الفاسق مثل المسلم التقي المؤمن كامل الايمان وذلك ان الايمان درجات الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف الضعيف الايمان وليس ضعيف البدن - 00:15:40

المؤمن القوي في ايمانه خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ظعيف الايمان. وفي كل خير فيها خير فانتشر في هذا الزمان وكثر القول في قول الخوارج اذا وقع المسلم في كبيرة من كبائر الذنوب يرى بعض الناس انه كافر - 00:16:20

وانه خرج من الاسلام وليس كذلك بل هو مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤدي اركان الاسلام. اذا انكر ركنا من اركان الاسلام نعم. يستتاب - 00:17:01

فان تاب والا قتل كفرا كافرا مرتدا عن الاسلام وعند بعض الناس مذهب المرجئة يقول ما دام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو واتقى عباد الله سواء - 00:17:21

وليس الامر كذلك وانما نقول الايمان درجات والايمان يزيد وينقص والايمان يقوى ويضعف والناس متفاوتون فيه فايمان ابي بكر الصديق رضي الله عنه لو وزن بايمان الامة لرجح ولا يكفرون المسلم بذنب - 00:17:46

ولا يخرجونه من الاسلام بذنب الا اذا استحل ما اجمع على تحريمه او حرم ما اجمع على حله وعرف من الدين بالظرورة وما دام واقع في كبيرة ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهو المسلم يصلي ويصوم والمسلم - 00:18:26

لكن هل يكون مثل التقي الصالح الذي لا يأتي شيئا من المحرمات؟ لا هل يجب علينا بغضه او يجب علينا محبته مثل المؤمن الفاسق يجتمع فيه الحب والبغض يحب لاسلامه لانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:18:57

وهو اخ لنا ويبغض لكبيرته ومعصيته التي وقع فيها ويجتمع في المسلم الفاسق الحب والبغض يعني نحبه لايمانه بالله. انه موحد لله ما يعبد غير الله ونبغضه للكبيرة التي ارتكبها - 00:19:25

وننصحه ونعظه ونسلم عليه ولنهجره الا في حال اذا كان في هجره مصلحة اذا هجرناه ترك ما هو عليه من المنكرات؟ نعم فنهجره لان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة رضي الله عنهم بهجر الثلاثة الذين خلفوا - 00:20:04

لما تخلفوا عن غزوة تبوك امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بهجرهم خمسين يوما حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - 00:20:38

ثمان الله جل وعلا تاب عليهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بان يرفع الهجر عنهم واذن توبة الله جل وعلا عليهم واعلن ذلك عليه الصلاة والسلام وسر هو بهذا - 00:21:00

حتى لما نزلت عليه هذه الاية صار وجهه كانه قطعة قمر من السرور بهذه الاية من توبة الله جل وعلا على الثلاثة فالمؤمن المسلم وان كان فاسق فيحب لاسلامه ويبغض لكبيرته - 00:21:23

ولا يهجر الا ان كان في هجره مصلحة لعله يتوب او يرتدع عما هو عليه واحيانا يكون هجره يجعله يتمادى في الظلال والغي هذا لا يهجر يقول رحمه الله ونقول هو مؤمن ناقص الايمان - 00:21:51

مؤمن ما نقول هو مؤمن فقط مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته مؤمن ناقص الايمان او مؤمن فاسق واما التقي الصالح فيقال مؤمن واما الفاسق فلا يقال عنه انه مؤمن ونسكت - 00:22:24

ولا يجوز ان نقول انه كافر وانما نقول مؤمن فاسق. مؤمن ناقص الايمان وهذا التقرير يجعل المسلم يحرص على ان يكمل ايمانه بماذا يكمل ايمانه بالطاعات والبعد عن المعاصي فكلما - 00:22:56

اكثر المسلم من الطاعات زاد ايمانه وقوي وكلما ابتعد عن المعاصي زاد ايمانه وقوي وكلما قلل المسلم الطاعات او ترك بعض الواجبات او فعل بعض المحرمات نقص وضعف المؤمن يكمل ايمانه بطاعة الله جل وعلا - 00:23:43

يقول صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى انه يقول ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وان سألني اعطيته - 00:24:27

فان استعاذني لاعيذنه يعني اذا المؤمن من الطاعات احبه الله واذا احبه الله حفظ الله سمعه وحفظ بصره وحفظ يده وحفظ رجله واذا سأل استجاب الله سؤاله واعطاهما طلب. واذا استعاذ اعاذه الله جل وعلا وسلمه مما خاف منه - 00:24:50

فرق بين هذا وبين من يقع في المحرمات ويترك بعظ الواجبات فكلهم مسلم وكلهم مؤمن لكن الاول كامل الايمان والثاني ناقص الايمان ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته - 00:25:15

فلا يعطى الاسم المطلق ما يقال مؤمن فقط ولا يسلب مطلق الاسم. ولا يقال ليس بمؤمن ما يقال مؤمن ولا يقال ليس بمؤمن ما

يعطى الاسم الكامل ولا يسلب مطلق الاسم - 00:25:47
بل يقال مؤمن او مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته واما الفاسق الملي الذي يرتكب بعض الكبائر مع اعتقاده حرمتها فاهل السنة والجماعة لا يسلبون لا يسلبون عنه اسم - 00:26:18
الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة والخوارج بل هو عندهم مؤمن ناقص الايمان قد نقص من ايمانه بقدر معصيته او هو مؤمن فاسق فلا يعطونه اسم الايمان المطلق ولا يصلبونه مطلق الايمان - 00:26:51
وادلة الكتاب والسنة دالة على ما ذكره المؤلف رحمه الله من ثبوت مطلق الايمان مع مع المعصية قال مطلق الايمان مع المعصية يعني الاسم الاسم والايمان لكنه ليس بكامل قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - 00:27:11
سماهم الله جل وعلا مؤمنين وحذرهم من ان يتخذوا يعني ان فيهم من اتخذ عدو الله وليا وهذه كبيرة من كبائر الذنوب لكن ما نفى الله جل وعلا عنه الايمان وجعله كافر - 00:27:42
قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا. فاتخاذ الكفار اولياء كبيرة من كبائر الذنوب وفسق لكن يسمى خروج عن الاسلام لا نعم فناداهم باسم الايمان مع وجود المعصية وهي موالاة الكفار - 00:28:01
منهم فائدة الايمان والاسلام الشرعيان متلازمان في الوجود فلا يوجد احدهما بدون الاخر بل كلما وجد ايمان صحيح معتد به وجد معه اسلام وكذلك العكس يعني الايمان والاسلام اذا وجد الاسلام الصحيح فمعه الايمان - 00:28:28
واذا وجد الايمان فمعه الاسلام واذا ذكرا معا الاسلام والايمان فالمراد بالاسلام الاعمال الظاهرة اعمال الجوارح شهادة ان لا اله الا الله باللسان والصلاة والصيام والايمان تصديق بالقلب وقد يوجد اسلام وليس معه ايمان - 00:28:57
لانه الاسلام ليس اسلام كامل والا لو كان الاسلام كامل وجد معه الايمان لكن اسلام ظاهري اسلام ظاهري ما وجد معه الايمان كما قال الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل - 00:29:33
الايمان في قلوبكم اما اذا وجد الايمان فلابد ان يوجد الاسلام لانه اذا وجد الصفة العليا وجد ما دونها واذا وجدت صفة الدنيا فلا فقد لا يوجد ما هو اعلى منها - 00:30:00
فمراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان قد يكون المرء مسلم لكن ليس بمؤمن الى الان ما تمكن الامام من قلبه واذا كان مؤمن فهو مسلم بلا شك ولكن قد يكون مؤمن وليس بمحسن - 00:30:21
الاحسان درجة اعلى. فاذا كان من المحسنين فهو مسلم مؤمن لان الاسلام والايمان ضمن الاحسان ما يوجد الاحسان الا بوجودهما نعم ولهذا قد يستغني بذكر احدهما عن الاخر بان احدهما اذا افرد بالذكر دخل فيه الاخر - 00:30:45
واما اذا ذكرا معا مقترنين اريد بالايمان التصديق والاعتقاد. واريد بالاسلام الانقياد الظاهري من الاقرار اللسان وعمل الجوارح ولهذا بالنسبة الى مطلق الايمان اما الايمان المطلق فهو اخص مطلقا من الاسلام - 00:31:14
وقد يوجد الاسلام بدونه كما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاخبر باسلامهم مع نفي الايمان عنهم وفي حديث جبريل الاحسان فدل على ان كل منهما اخص مما قبله - 00:31:35
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:58